

الدرس ١ | شرح القاعدة المراكشية لشيخ الإسلام ابن تيمية |

شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اخنا ولشيخنا وللسامعين. جاء في رسالة لمصمم بالقوات المراكشية سئل شيخ الاسلام فريد الزمان بحر العلية دين ابي العباس ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله رحمة الله عليه عن رجالين - 00:00:00

في مسألة الاثبات للصفات والجسم باثبات العلو على العرش. فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا ولا البحث عنه. بل يكره له كما قال الامام مالك لسانه وما اراك الا رجل سوء. وانما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى واحد في ملكه وهو رب

- 00:00:20

وكل شيء وملكه وخالقه. كل من تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشو. فهل فعل هذا الاخوان لهذا الكلام المصيب او مخطئ اذا كان مخطئا فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش؟ الذي هو اعلى المخلوقات ويعرفونه وما معنى - 00:00:40

والحج يزيل الشبهات مثاثلين ما اجرين ان شاء الله تعالى. فاجاب المشار اليه الحمد لله رب العالمين. يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما جاء به القرآن آآ العزيز - 00:01:00

او المعلومة واجبة على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل. فلا يكون الرجل مؤمن حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فمن شهد انه رسول الله شهد انه الصادق فيما يخبر به عن الله تعالى. فان - 00:01:20

ان هذا حقيقة الشهادة برسالة اذا اذ الكاذب ليس بالرسول فيما يكذبه وقد قال الله تعالى ولو علينا بعض الاقاويل لاخذنا منها باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار بالاضطرار من دين - 00:01:40

اسلامي لا يحتاج الى تقليله وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ما جاء به القرآن والسنة. كما قال الله تعالى لقد من الله وعلى المؤمنين اذ بعث فيهم رسول منهم من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. وان كان من قول الله في ضلال مبين. وقال - 00:02:00

كما ارسلنا فيهم كما ارسلنا فيهم رسول منهم يتلو عليكم ايات اياتنا ويزكيكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة. وقال تعالى واذكروا نعم رحمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. فقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى فلا - 00:02:20

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. وقال تعالى يا ايها الذين يا من اطیعوا الله واطیعوا الرسول لو اولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم رضوه عن - 00:02:40

السابقين الاولين وعمن اتبعهم باحسان كما قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اخباره بانه تعالى قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دینکم واتممت

عليكم نعمتي - 00:03:00

ورضيت لكم الاسلام دينا واما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم امر الله له بالبلاغ المبين. كما قال تعالى وما على الرسول الا بلاغ مبين. وقال تعالى وانزلنا اليك ذكرنا لتبين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما نزل ما انزل - 00:03:20
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت موجب الرسالة. كما ان الكذب ينافي موجب الرسالة. ومن المعلوم من - 00:03:40
يكتم منها شيئا. فانما انزله الله تعالى ينافي موجب الرسالة. كما انه معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بأنه بلغ رسالة كما امر الله تعالى
مسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة. كما انه معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بأنه بلغ رسالة كما امر الله تعالى
ويبين ما انزل اليهم ربه وقد اخبر الله بأنه قد اكمل دينه وانما كمل بما بلغه - 00:04:00

لم يعرف الا بتبلیغه فعلم انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده. كما قال صلی الله عليه وسلم تركتم على كنهاريه لا يزبغ عنها
بعدي الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثكم به. ولا - 00:04:20

من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثكم به. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم وما من طوبه يقلب جناحيه في
في السماء الا افاضنا منه علما. آ اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تسليمه فيما الى تبين هذا - 00:04:40

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الرسالة الموصومة بالقاعدة المراكشية ونص سؤال
وجه لشيخ الاسلام ابن تيمية من بلد من بلدة مراكش. مراكش هي في المغرب - 00:05:00

ارسل اليه احدهم هذا السؤال ارساله والنظر فيه يدل على عظيم الفتنة التي كانت في تلك الازمة. وكيف تشرب
الناس قول اهل الباطل حيث ان هؤلاء ظاهرون انهم من عوام المسلمين. ولا شك ان دعوة اهل الباطل - 00:05:30

تصل الى عوام المسلمين بدعة تعظيم. والاجلال لله عز وجل. وان وصف الله تعالى بما وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم
وابيات ما جاء في الكتاب والسنة ان ذلك تجسيما - 00:06:00

وان ذلك حشو وان ذلك تنقص لله عز وجل. فلا يأتون بالامر على وجهه وعلى حقيقته. فان من طريقة اهل الباطل دائما انهم ينفرون
عن الحق بتلبيس لباس الباطل. وتلبيسه لباس التشويه - 00:06:20

والفساد وان هذا القول لا يليق بالله عز وجل. ولذا تجد ان الاشاعرة كالسلوس والدردير وغيرهما يقولون ان الالذ بظواهر
النصوص من اصول الكفر من اصول الكفر الالذ بظواهر النصوص - 00:06:40

فانت عندما تأخذ بظواهر النصوص تكون بداية كافرا بالله عز وجل. عندما تقول ان الله ينزل وان الله وان الله يستوي وان الله له
عين تكون بذلك كافرا بالله عز وجل - 00:07:00

وانك انتقصت الله عز وجل حيث شبته بخلقه الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولذا ابن عباس رضي الله
تعالى لما حدث بحديث في باب الصفات انتفض بعضه - 00:07:20

انتفض بعضهم فقال ما بال احكم يجد رقة عند محكمه ويجد شيء عند متشابه بمعنى من الناس من لا يقبل ان يسمع ما يتعلق بالله
عز وجل من الصفات ويتعاظم ذلك ولا شك - 00:07:40

هذا من الشيطان ان هذا من الشيطان. فالواجب على المسلم اذا سمع كلام الله وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم ان يسمع ويطيع وان
يقول سمعنا واطعنا ويسلم ولا فرق بين الاحكام وبين الصفات بل من زعم - 00:08:00

ان ايات الصفات من المتشابه فقد اخطأ وظل في ذلك. وليس هناك شيء في كتاب الله عز وجل احكم من ايات الصفات فهي ايات
محكمة واضحة لا تتحمل ولا تحتمل غير معانيها التي - 00:08:20

دلت عليه. فدعوى ان من المتشابه في كتاب الله ايات الصفات كما يقول ذلك السيوطي وغيرهم يقول هي دعوة باطلة بل ايات
الصفات من الایات المحكمة. التي لا تتحمل معنى غير - 00:08:40

المعنى التي دلت عليه ظواهر النصوص. فهذا السائل الذي سأله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول في سؤاله يقول في
سؤاله واصله هكذا جاء اصله يقول ان رجلين شيخ الاسلام فريد الزمان - 00:09:00

بحر العلوم تقي الدين. هذه العبارات بهذه العبارات في شيخ الاسلام حق. فلا شك انه كان تليل علما وعملا وتقوى. ولا يعني ذلك انه لم يتقدم من هو خير منه. ولكن هو في زمانه هو خير - 00:09:30

اهل زمانه علما وعملا وتقوى رحمة الله. فهو فريد زمانه بحر العلوم بسعة علمه. البحر هو الذي اتسع علمه وسمي البحر بحرا اي شيء لاتسعه فكل من اتسع في العلم سمي بحرا فسمى بذلك بحر العلوم - 00:09:50

تقي الدين وتقي الدين هذه عبارات اتت على المسلمين بلاد العجب واذا لم تكن في في العرب مثل هذه الالقاب وانما العرب يشهرون بالكتن. بينما العجب العجب يشهرون بالالقاب. وهذه الالقاب جاءت بعد - 00:10:10

القرن الرابع والا في القرون الاولى القرن الاول والثاني لم يسمى احد بمثل هذه الالقاب حتى وحتى سمي الخلفاء من بنى العباس سموا انفسهم بهذه الالقاب. فتقى الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى. عن رجلين تباحثا في مسألة الاثبات - 00:10:30

وتتأمل ان هذه المسألة تتعلق بمسألة اثبات الصفات لله عز وجل. والجذب باثبات العلو العرش اثبات الصفات واثبات العلو. لعل اثبات العلو امر فطري. فطر الناس على الاقرار بان الله فوق - 00:11:00

بل لو سألت عوام المسلمين بل لو سألت كل من انتسب الى انه يؤذني الله عز وجل لاقر ان الله في العلوم حتى اليهود حتى النصارى واهل الاديان المغيرة والمبدلة يقرؤن بان الله عز وجل - 00:11:20

في العلو الا الجهمية عليهم دعائهن الله. فانهم يرون ان الله في كل مكان. يقول هل رجلين تباحثا في مسألة او في مسألة اثبات للصفات؟ والجذب باثبات العلو على العرش - 00:11:40

فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا. ولا البحث عنه. بل يكره له كما قال الامام مالك وهذا من التلبيس والخلط. حيث جعل قول مالك رحمة الله تعالى وانت رجل سوء عندما - 00:12:00

استواء سؤالي عن كيف استوى؟ كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا رجل سوء فامر به فاخوجه. فاخذ هذا الضال ان قول مالك يدل على ان المسلم لا يسأل عن الصفات ولا يؤمن بما دلت عليه اياته ايات الصفات - 00:12:20

وانما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى واحد في ملكه واحد في كل شيء وهو رب كل شيء ومليكه وخالقه. بل من تكلم في شيء من هذا - 00:12:50

فهو مجسد تأمل العبارة مجسم حشوي خشبي يصفون بالصفات التي تنفر منها الطباع حتى يتعاظم الناس مثل هذه مثل هذه الالفاظ. فالذى يثبت الصفات عند هؤلاء يسمى مجسم يسمى حشوي ممثل مكيف وخذ ما شئت وخذ ما شئت من عبارات - 00:13:10

التي يلمز بها اهل اهل السنة. وكل هذا من باب ان تنفر منهم الطباع وينفر الناس وهذا طريقة يفعلها الباطل الى قيام الساعة. الى قيام الساعة للباطل مع اهل الحق. يصفون بالصفات القبيحة لماذا - 00:13:40

حتى ينفر الناس عنهم. والا لو والا لو ذكروه بما يثبتون من جهة انهم يثبتون لله عز وجل الاسماء والصفات انهم يقولون بما قال به ربنا وقال به الرسول صلى الله عليه وسلم لاقبليتهم القلوب والنفوس. لكن علموا انهم اذا صرحا بالحق الذي عليه - 00:14:00

السنة اقبل الناس عليهم اخذوا لذلك اسماء واوصافا ولقابا لمزوا بها اهل لم يزوا بها اهل السنة. فقال هذا الجاهل الضال بل من تكلم بشيء من هذا هو مجسم حشوي اي انه لا علم له في دقائق الامور. وانما هم من اهل الحشو الذين يفهمون - 00:14:20

القشور فهل هذا الكلام لهذا فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ؟ فاذا كان فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش الذي هو اعلى المخلوقات - 00:14:50

ان السائل صاحب سنة وعلى علم ومعرفة ولكن اراد ان يبني شيخ الاسلام للرد على هؤلاء المبتدة. وان يرسل قلمه فيهم كالسيف الذي يقطع شبهاتهم ويزييل ما يحتاجون به من الحجج الداحضة. وان السائل يعلم الحق - 00:15:10

ويعرف الصواب لكن اراد ان يزيد شيخ الاسلام ان يزيد شيخ الاسلام من هذا في الدلالة والحجج رحمة الله. قال وما معنى التجسيم؟

هذه العبارة من العبارات التي يدندن حولها المبتدعة دانما الجسم والحيز والعرق والجوهر وعبارات ما انزل - 00:15:40
الله بها من سلطان انما يأتون بها تقبیحا وتنفیرا لعوام المسلمين من قول الحق والأخذ به للتجسيم والخشوا افتونا وابسطوا القول
بسط شافيا يزيل الشبهات متابين مأجورين ان شاء الله تعالى. اذا هذا اصل الكتاب القاعدة المراكشية اصلها سؤال. سئله شيخ
الاسلام - 00:16:10

فاجاب بهذا الجواب الطويل الذي جعله كقاعدة يسير عليها السنی وي sisir على الموحدي في باب الاسماء والصفات وابيات
علو الله عز وجل والا كما ذكرت قبل قليل مسألة مسألة مسألة واضحة وقطعية دل عليها النقل دلت عليها العقل دلت عليها الفطرة السوية -
00:16:40

ذكر شيخ ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى ان ادلة اثبات علو الله عز وجل تزيد على الف دليل تزيد على الف دليل منها الصريح ومنها
غير الصريح بل كل شيء يدل على علو الله. كل شيء في هذا الكون يدل على علو الله عز وجل. الملائكة تدل على علو الله. ما في
الارض - 00:17:10

السفلى يدل على علو الله سبحانه وتعالى. فاجاب رحمة الله تعالى فاجاب المشار اليه قائلا قال رحمة الله الحمد لله رب العالمين. ولم
يذكر البسمة الا ان يقال انها سقطت سقطت في سقط ابن فعل النسخ والا الاصل في باب في باب - 00:17:30
مکاتبة وفي باب التصنيف والكتاب ان يبدأ كتابه باسم الله الرحمن الرحيم. اقتداء برسولنا صلى الله عليه وسلم والرسول ابتدى
كتابه عندما كتب الى هرقل والى والى اه كسرى وغيرهما. قال باسم الله الرحمن الرحيم - 00:18:00
رسول الله الى الى فلان وفلان. فاستحب العلماء ان يبدأ الكتب بالبسمة. ويثنى بالحمد له خلافا للخطب فان الخطبة تبدأ بالحمد لله
تبدأ بالحمد الحمد لله عز وجل. فقال الحمد لله رب العالمين. ولكلما نعلم جميعا ان الالف واللام هنا في الحمد هي في الشمول
والاستغراق - 00:18:20

شتئت قلت ايضا للملك لا لابد لا مشاحة في ذلك فالله سبحانه الحامد كلها. استحقاقا وملكا سبحانه فجميع المحامد لله عز وجل واصل
الحمد هو الثناء. الثناء محمود مع تعظيمه. هذا هو اصل الحمد - 00:18:50
الثناء على محمود مع تعظيمه فيما اتصل به. كسبا مع انه لا يقال في حق الله الكسب. ما اتصف به من صفات الجلال والجمال
والكمال. متصل من صفات الجلال والجمال والكمال - 00:19:10

الحمد لله جمع بين الالوهية والربوبية. الحمد لله رب العالمين. اي ذو الالوهية ذو الروبية ولا شك ان الالوهية والربوبية متلازما
متظمنا. الالهية هو ذو الالوهية. متظمنة الروبية والربوبية مستلزمة للالهية ولا يمكن ان يكون لها وليس برب ولا يمكن ان يكون رب
وليس - 00:19:27

وليس الله. فهو الله العالمين. وهو رب العالمين. فجمع في حمد الله وبحمد الله جمع بين اعظم ما يليق بالله عز وجل وهو الهيته
وروبيته سبحانه وتعالى. قال يجب على الخلق الاقرار - 00:19:57
بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما جاء به كما جاء به القرآن العزيز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة
وتفصيلا. شيخ الاسلام ذكر جوابين - 00:20:17

جوابا مجملة وجوابا مفصلا. اما الجواب المجمل فهو انه يجب على كل مسلم او مسلمة الاقرار بكل ما جاء به بكل ما جاء من عند الله
عز وجل وجاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. وان المسلم الواجب عليه في - 00:20:37
ان يقول سمعنا واطعنا. فكل ما اخبر الله عز وجل به فهو حق. وكل ما اخبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم فهو صدق وحق فيجمع
المسلم اذا سمع قول الله وقول رسوله ان يقر ويصدق بذلك كله. وان يتبع ذلك بقوله ان كان - 00:21:00
سمعنا واطعنا وان كان خبرا اقرارا وتصديقا. ولا يعارض خبر الله لا بشبهة ولا يعارض امره بشهوة بل يكون حاله حال العبد
السامع المطيع. لا يقول لماذا؟ ولكن يقول - 00:21:20
بماذا؟ لا يقول لماذا امرنا ولكن يقول بماذا امرنا سمعا وطاعة لله عز وجل؟ فهذا الواجب على المسلم كما جاء في كتاب الله وجاء في

سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم المعلومة الصحيحة وجب على الخلق الاقرار - [00:21:41](#)

وتجد على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلاً عند العلم بالتفصيل. وهذا يدل على أن العلم بقدرة المتعلم. فان كان يتصور تفاصيل المعلوم وجب عليه ان يؤمن بتفاصيله. وان كان مثله لا يدرك - [00:22:01](#)

ذلك ولا يستطيعه وجب عليه ان يؤمن بما استطاع ان يعلمه. فالایمان الاجمالي والایمان التفصيلي فالایمان الاجمالي يتعلق بما يجمع المسلم من الایمان بالوهية الالهية وان الله عز وجل ارسل رسا - [00:22:21](#)

وانزل كتاباً وانه امر الخلق بعبادته وطاعته وانه خالق كل شيء ورب ومليكه سبحانه وتعالى وانه لا الله غيره ثم يزداد الناس ايماناً بازيد اعلمهم كلما ازداد العبد علماً ازداد ايماناً والعلم يزيد - [00:22:41](#)

بالتعلم فهذا ما قصده شيخ الاسلام عندما قال الاقرار به جملة وتفصيلاً عند العلم بالتفصيل فيؤمن بالملائكة على وجه الاجمال. ويؤمن بهم على وجه التفصيل بمن سمي الله في كتابه. وسماهم ايضاً رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:01](#)

في كتاب الله جاء ذكر جبريل وجاء ذكر ميكائيل. وفي السنة جاء ذكر اسرافيل وجاء ذكر مالك وجاء ايضاً ذكر منكر ونكير على القول بانهما بان هذا اسم لهما. وان لم يكن وصفاً لهما. فلا يكون - [00:23:21](#)

مؤمناً حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله شك ان من اعرض عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ بها فانه ليس بمسلم. وليس بمتابع لكتاب الله - [00:23:41](#)

ان الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه. من اعرض عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يكفيانا القرآن. نقول له كذبت. فانت لست من اتبع القرآن لان من اتبع القرآن يلزمك الاخذ بالسنة لان الله امرنا ان نأخذ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واحذر ربنا - [00:24:01](#)

سبحانه وتعالى انه رسول الله علينا جميعاً. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يجب على المسلم ان يؤمن بكل ما جاء به الله بكل ما جاء من عند الله وجاء به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو معنى الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله - [00:24:21](#)

ان يقر بان الله الحق هو الله وانه المعبد وحده وان عبادة ما سواه باطلة وان محمدًا رسول الله اي هو الرسول الذي جاء من عند الله عز وجل وان من لازم رسالته تصدقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:24:41](#)

والا يعبد الله الا بما شرع. من شهد انه رسول الله شهد انه صادق. من شهد ان رسول الله شهد انه صادق فاذا شهد برسالته وكذبه لم تنفعه شهادته من قال اشهد ان رسول الله ولكن لا اصدقه - [00:25:01](#)

قل انت كافر ولذا من من لطيف مناظرة ابن القيم للنصارى هداية الحيارى انه الزهم ان رسول الله فلما التزموا ذلك قالوا هو رسول الاميين. قال اذا اذا التزمتم ذلك فانه يقول كما قال الله تعالى عنه. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً - [00:25:21](#)

فاما ان يكون صادقاً واما ان يكون كاذباً. فان قلت كاذب ابطلت ما ادعيت من من تصدقه حتى انقطع النصراني وحاد عن الجواب وفارق ابن القيم على ظلاله وكفره الله عليه السلام. فمن قال اشهد انه رسول الله وامن برسالته ثم كذبه انتقضت شهادته - [00:25:41](#)

قالت شهادته لتكتذيبه. فهذا معنى كلام شيخ الاسلام. قال رحمه الله فمن شهد انه رسول الله شهد انه وصادق فيما يخبه عن الله فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة اذ الكاذب ليس برسول فيما فيما - [00:26:11](#)

يكذبه وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين. وبالجملة فهذا معلوم اي انه رسول الله وان اخباره تصدق وتقبل وينقاد لها هذا مما يعلم من الدين بالضرورة ولا يتصور - [00:26:31](#)

هو من مسلم يشهد ان رسول الله ثم يقول لا اصدقه ولا اعتقد وجوب طاعته بل متى ما قال ذلك كفر بجماع المسلمين كفر من شروط لا الله الا الله القبول والانقياد والتصديق. ويدخل التصديق تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل الانقياد - [00:26:51](#) الانقياد لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والقبول القبول بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فلا تصح شهادته الا بتصديق

الرسول صلى الله عليه وسلم والانقياد له وقبول ما جاء به. قال وبالجملة فهذا معلوم بالاضطراب من دين الاسلام. لا يحتاج الى -

00:27:11

تقريره وهو لقرار ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به القرآن والسنة كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا قبل في ضلال مبيت وقوله تعالى كما -

00:27:31

ارسلنا فيكم رسولا كما ارسلنا فيكم رسولا ارسلنا فيكم رسولا يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم ما انزل عليكم الكتاب والحكمة يعظكم به - 00:27:51

وكما قال تعالى وما ارسلنا للرسول الا ليطاع باذن الله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وذكر الايات الدالة على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله طاعة الرسول بطاعتة في سبع مواضع من كتابه سبحانه وتعالى. وجاء - 00:28:11 الامر بطاعتة بمواقع كثيرة. ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم رضاه عن السابقين الاولين وعن من تبعهم بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم مما جاء عنه رضاه عن السابقين من اصحابه رضي الله تعالى - 00:28:31

رضي الله تعالى عنه وهذا تقرير حسن وتقعيد مفيد لأن اكثرا هؤلاء الذين ظلوا انما يظنون من باب تخطئة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فان الصحابة هم الذين نقلوا لنا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هم - 00:28:51

الذى نقلوا لنا احاديثه والنبي صلى الله عليه وسلم رضي عنهم بل ربنا سبحانه وتعالى زكاهم ورضي عنهم كما رضوا عنه سبحانه وتعالى في يريد بهذا ان هذه الشريعة انما حملها علينا من؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا قال ابو زرعة الرازي - 00:29:11 في باب الفتح بالصحابة قال رحمة الله تعالى وان مراد هؤلاء الذي يقدحون في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القدح في الله عز وجل فلما عجزوا ان يقدحوا في القرآن مباشرة وفي شريعة لا مباشرة قدحوا في حملة الشريعة لأن - 00:29:31

ان القدح بالحامل قدحا في المحمول ايضا فهذا باب هذا باب من ابواب الزنادقة انهم يقدحون في حامل الحق ليقدح في الحق الذي جاء به. ولذا قال شيخ الاسلام هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رضي عن السابقين - 00:29:51

الاولين وعن من اتبعهم بحسان كما قال تعالى والسابقون الاولون من المؤمن والانصار والذين اتبعوا بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الى ان عد ثلاثة قرون صلى الله عليه وسلم. هذا اولا - 00:30:11

وثانيا ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه اكمل الدين واتم النعمة فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فالدين كامل والنعمة قد تمت وتقبل الزيادة. لكن الدين لا يقبل ان يزيد فيه احد. فالدين كامل. واذا - 00:30:31

كمل زاد فيه شيئا فقد افترى على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يبلغ واتهم دين الله عز وجل بأنه ناقص امره خطير وفعله عظيم. حيث انه بفعل تلك البدعة يظن ان الشريعة - 00:30:51

صاحب او يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الرسالة امره الله عز وجل به ولا شك ان من اضن هذا الظن واعتقد وان كان المبتدأ لا يلتزم ذلك القول ولا يلتزم هذا المعتقد. لا شك ان من التزم مثل هذا الاعتقاد فهو كافر بالله عز وجل - 00:31:11 وكفر بلا خلاف بين المسلمين. ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لقد اكمل الدين بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ما - 00:31:31

اه ومما جاء بالرسول امر الله له بالبلاغ. المبيد كما قال تعالى وما على الرسول الا الا البلاغ المبين. ويريد هذا ان يعود بك الى باب الاسماء والصفات. هل هي من القرآن؟ وهل هي مما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل مما تناقله الصحابة - 00:31:51

التابعون رضي الله تعالى عنهم فاذا كانوا ممن زكاهم الله و ZXAHM رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الدين قد كمل وان الرسول قد بلغ ما انزل وان هذه المسالك تسأل عنها هي ايضا مما بلغه نبينا صلى الله عليه وسلم وان الاصل في الالفاظ - 00:32:12

وان الاصل في المعنى في اللفظ ما دل على ما دل على معناه الظاهر. وليس هناك معنى باطل لا يعرفه الا الخاصة من الناس الاصل ان

الفاظ القرآن واضحة وبيئة. وان القرآن نزل بلسان عربي مبين واضح وغير ذلك. ذكر ابن القيم في صواعقه - [00:32:32](#)
اكثر من ثمانين وجها او اكثر في الرد على من قال ان في باب الاسماء والصفات انها مجاد وليس في حقيقة وابطل هذا
ال القوم وابطل دعوة ان القرآن ليس كافي كما يقول الرازى ان القواطع ان القواطع العقلية - [00:32:52](#)

مؤدية على القواطع النقية لان النقل لابد ان يصل من عشر عشر شبها. وان العقل لا يلزم منه ذلك ولا شك ان هذا من اعظم من
اعظم الضلال. فقوله هنا ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة كما امر كما - [00:33:12](#)

ولم يكن منها شيء قال تعالى لو كان كاتبا شيئا لكم قوله تعالى لما قضى زيد منها وطرا زوجناك لو لو كان كاتب شيئا لكم هذه الآية.
وتختفي في نفسك ما الله يبديه وتتخشى الناس والله حق ان تخشاه. قال - [00:33:32](#)

فان كتمان فان كتمان ما انزل والله تعالى ينافق موجب الرسالة. فالرسول بلغ كل شيء. كلما اوحى اليه قد بلغ تشهد بذلك ان بلغ
الرسالة ونصح الامة ومات وما مات حتى تركنا على البيضاء على البيضاء - [00:33:52](#)

في ليتها كنها هارها لا يزال عنها الا هالك صلى الله عليه وسلم. كما ان الكذب ينافق موجب الرسالة ومن المعلوم من دين المسلمين انه
معصوم من الكتمان. ومعصوم من الكذب صلى الله عليه وسلم. معصوم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل - [00:34:12](#)
فما بلغت رسالتي والله يعصمك من الناس. معصوم كتمان الشيب من الرسالة كما ان معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بأنه بلغ
الرسالة كما امره الله تعالى. وبين وبين ما انزل - [00:34:32](#)

اليه من ربه وقد اخبر الله تعالى بأنه قد اكمل الدين وانما كمل بما بلغه نبينا صلى الله عليه وسلم اذ الدين لم يعرف الا بتبلیغه. فنحن
لا نعرف اسلاما ولا نعرف صلاة ولا صيام زكاة الا على - [00:34:52](#)

لرسولنا صلى الله عليه وسلم حيث بلغ ما اوحى اليه من ربه قرآنا وسنة صلى الله عليه وسلم ذكر حديث العرياض ابن سارية وفيه
تركتم على البيضاء ليتها كنها هارها لا يدعون بعد الا هالك. وقال وروى باسناد - [00:35:12](#)

يقبل التحسين وقوله ما تركت من شيء يقربك الى الجنة الا وقد حدثكم به ولا بشباء النار الا وقد حدثكم به رواه
احمد رضي الله تعالى عنه انه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم الا وعلمنا ما من خير وعلمنا - [00:35:31](#)

ودليل عليه وما من صلى حذرنا منه صلى الله عليه وسلم واسناده اسناده جيد قال بعد ذلك وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من يقلب جناحه السماء الا افاد - [00:35:51](#)

له علما قال اذا تبين هذا فقد نقف على قوله اذا ان قعد لنا القواعد قبل ان يدخل في باب في باب هذه المسألة القاعدة الاولى
ان الدين قد كبر. وان وان مما يدل على بلاغ بالغه صلى الله عليه وسلم الرسالة ان الدين لان الدين - [00:36:11](#)

لا يمكن الا بعد الا بعد التبلیغ. وان الصحابة عدول رضي الله عنهم ورضي عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد بلغ ما ارسل به وهو معصوم في من جهة التبلیغ ومعصوم من جهة انه لا يكذب على ربه سبحانه وتعالى والله - [00:36:31](#) - [00:36:51](#)